وغاب القمر

كلما أنظر فى المرآة أجده هناك...قابعا ينتظرنى... يمد يده المرتعشة يقتلع شعرة بيضاء فى شاربى ،يراودنى عن نفسه .يحكى بشغف عن أيام عنفوانه وشبابه, يهم بى وأهم به ...أفيق على ابتسامتها وكفها الصغير على خدى:

-"بابا ... ماما وحشتى هى مش هاترجع تانى؟؟"

اتظر إلى صورتها فى البرواذ المعلق على الحائط

ترجنى كلماتها وهى تحتضر:

خلى بالك من قمر ...لو بتحبنى..؟؟

غابت وغاب القمر من لياليا..

- "بابا تلعب معايا كوتشينة"

تتشبس بيدى, تشدنى.

أتبعها فى فرح طفولى وأتركه وحيدا منزويا فى داخلى يفتش عن ضوءالذكريات..